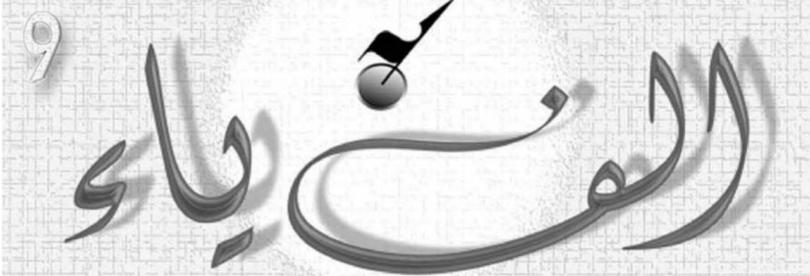


شواطئ الذاكرة كتاب الطاهر

عن مكتبة الدار العربية للعلوم ببغداد صدر للكاتب الاعلامي عكاب سالم الطاهر كتاب بعنوان (شواطئ الذاكرة) يقع في 180 صفحة من القطع الكبير وتقديم الكاتب والاكاديمي ابراهيم العلاف الذي قال (وانا اقرأ فقرات وتفصيل الكتاب الذي بين يديكم أحس بانني امتلك مفاتيح الكثير مما شهدناه ليس فقط - كما يقال - بالظاهر من الاحداث ، بل بالباطن منها ، وهو في بعض الاحيان اهم مما يظهر لنا من هذه الاحداث. موضوعات طريفة فيها ملابس واشكاليات وابعاد لا يدرك قيمتها الا واحد مثل الاستاذ عكاب سالم الطاهر. ليست سياسية فقط بل تاريخية واثارية وفنية وفكرية وثقافية يتحدث عنها ويؤطرها ويستخلص منها العبر. موضوعات طريفة وجميلة لكن لها ابعاد مهمة).

وقال الطاهر عن كتابه الذي يقع في قسمين (هي محطات انتقيتها من رحلتي الطويلة والكتابة عن تلك المحطات، في تقديري، تجمعها وحدة الموضوع الى حد كبير).



الواقعي والتخييل في رواية بوغيز العجيب

لحظة انتهت من قراءة رواية ((بوغيز العجيب)) للروائي ضياء الجبيلي ، في طبعها الثانية ، الصادرة عن دار المكتبة الاهلية في البصرة / 2019 شعرت بانها عمل يتوسل التوايل ، فقد قدم لنا الكاتب روايته من نقطة محددة ومركزة ، ترتبط بتاريخ منطقة من مناطق العراق الجنوبية لي معرفة وثيقة بها وبتاريخها في البصرة ، ومنذ العنوان ، والقطع الاستهلالي وهي الغمزة التي بلغت (11)صفحة من صفحات الرواية الـ (88) التي بين فيها الكاتب كيفية حصوله على اصل الرواية المخطوط بواسطة المستشرق الفرنسي فرانسوا ديروش ، وشروعه بإعادة كتابتها بأسلوب عصري ولغة معاصرة ، جعلني الكاتب أتم بتفاصيل روايته .

وكما ان النصوص الأدبية على اختلاف نماذجها وانواعها ومستوياتها ، تنتج وفق اهداف معينة مخطط لها مسبقاً بما في ذلك عنوان النص ، فإن القارئ حينما يواجه نصاً من هذه النصوص فإنه لا يواجه وهو خالي الوفاض ، وإنما يستعين بتجاربه السابقة ، وبما تراكم لديه من معارف تجمعته لديه كقارئ متمرس قادر على الاحتفاظ بالمخطوط العربية لنصوص السابق له قراءة ومعالجتها . اول ما يجب ان أتوقف عنده هو عنوان الرواية وأتساءل بمعزل عن السياق : ما معنى كلمة (بوغيز) في المنظومة الكلامية . وهل أنها تمتلك دلالة معينة ذاتية يمكن استنتاجها . أم أنها مجرد اختيار عشوائي من قبل الكاتب لإثارة فضول القارئ واستتارة توقعاته ليس إلا ، وإذا أمكنك (بوغيز) دلالة ذاتية فما هو جذرها . وهل هي عربية الاصل ، أم أنها حبشية ، أو عثمانية ، باعتبار أن أحداث الرواية لها علاقة بالعهد العثماني ؟ وبعد البحث في معاجم اللغة العربية وقواميسها وجدت ان ((بوغز)) فعل يدل على النشاط والحركة السريعة والحروب والاماعة في الفجور ، لكنني لم أعر على بوغيز الذي ذكر في العنوان ، أما في المعجم التركية فوجدت لفظة bogaz ولم أصل إلى نتيجة قطعية في معناها ، فهي من المشتركات اللفظية التي تحتمل أكثر من عشرين وجه ، وبهذا يبقى المعنى في قلب الكاتب .

ابتدأ الكاتب روايته بحادثة قتل ، واختتمها بحادثة قتل أخرى ، وبين حادثة القتل الأولى وحادثة القتل الثانية ، شيد ضياء الجبيلي منته الروائي على سرد مستراح خال من الحوار تقريباً ، جمع بين عالم الواقع وعالم العجائب والاساطير والقرايين ، فاقترب بعض الشيء من الواقع ، وخلق كثيراً في اجواء الخيال والارافق . جرت أحداث الرواية في محلة قديمة من محلات البصرة العثمانية مليئة بالمتناقضات الاجتماعية ، مقشرة من اسناباتها ، غارقة في شوهاتها سبأها الكاتب (الكرخانة) ، والكرخانة هي غرفة كبيرة تضم معصرة معدة لاستخراج مادة الرهن - كما يسمى في البصرة - أو الراشي ودهن السراج من موادها الأولية . وكانت الكرخانات تنتشر انتشاراً كبيراً في البصرة ، ومنها المحلة التي ذكرها الرحالة نيبور في رحلته بصنيعة الجمع (كورخزين) عند ذكره محلات البصرة .

لقد حولت حادثة القتل الأولى ، وهي اغتيال كبير المحلة (عزت رفقي باشا) محلة الكرخانة إلى جيمع لا يطاق ، فقد ((أقبلت القاهي والدكائين عطلت الكنائب ، وفسدت الثمار في سباتين النخل والبعل ، اكلت الطيور ما تبيس منها على الأشجار العطشى ، في حين نسجت العنكب بيوتها في الخادع وعلى أسرة النساء)) (ص 18) وأجلت مراسم دفن الجثة حتى يتم العثور على الجاني ، ويضع رجال القرية عقولهم في أذنه فانتقلت عليهم حيل شيخ القرية (غالي) وهو والد نطفة زوجة الباشا القليل (ص50) (الذي استغل شعورهم بالذنب المكبوت في الواوي لعدم عثورهم على قاتل الباشا ولي نعمتهم وكبير محلتهم ، الذي يعد مصدراً نوعياً للمسئلة والإجرام والاختلالات النفسية والشعور بعقد اليراسي ((لكنه في نظر الاهالي يبدو بطلاً يفتخرون به ما دام أنه يحميهم ويبرأهم بتقاليد الخالة والنجدة ، فضلاً عن امتنانه الصوصية بسطوره على صدور الأثريا ، والتجار ونهيه قولاهم وفرض الإثارة عليهم)) (ص 43) فراح الشيخ يحذّر معاير سلوهم وأنماط حياتهم ويصادر حرياتهم في أخص الاشياء كمشاجعتهم لزوجاتهم وعدم إباحة النوم مع نسائهم ، واجبارهم على تناول الكافور ، مما أدى إلى انتشار الدعاية والمباغي السرية والمواط تفقشت الأمراض بين السكان (ص 55) ولم يكتف بذلك بل تدخل بجالهم ومضامهم حينما أقدم على قتل (هفيمة الجدة) العالة بخبايا بسقال ، التي فعلت ما عجز هو عن الإتيان به (ص 70) وحينما اتهم بوغيز بقتل كبير المحلة ، وأمر بشنقه ، فشنق وعُلّق من رقبتة على باب المقبرة (ص 77)

لقد تمكّن الروائي ضياء الجبيلي من خلال روايته (بوغيز العجيب) من رصد أوضاع فئة بائسة من فئات المجتمع الإنساني عاشوا في مدينة البصرة وربما في غيرها من المدن ، ظلت بعيدة عن البحث والاستقصاء ، وهي شريحة العوام والمهشمين ، وتجسيد أزمياتهم العامة المتمثلة بالجهل والاحطاط الفكري والاجتماعي وتعبيد العقائدية وما يؤمنون به من خرافات واساطير ، تجسيدا يدخل ضمن التاريخ المكتسب عنه ، ونظراً لسطحية تفكير هذه الشريحة وتدني أفكارها بعد انتزاع التجارب والبدن مثل (الشيخ غالي) تاتيرهم الروحي في إحران مزبد من الثروة والنفوذ والجاه ، وبذل الجهد في توجيه عملة المجتمع في مسار بعيد جداً عن التحرر والاستقامة والتقدم . ولقصور الوعي الاجتماعي والسياسي عند هذه الشرائع ، وفقدان القيادات الحكيمة ، وقلة الامكانيات ، تحولت ثوراتهم ضد الفقر والجوع والتمايز الطبقي إلى شعب عشوائي ، وإلى سلب ونهب وقتل ، وقد استخدم الكاتب في رصد هذه الحالة لغة تصويرية رائعة ، على نحو ما نقرأ في القطع الآتي ((في ليلة ظلماء ، من ليالي الصيف القاطنة ، حيث الدفق والربوطة ورائحة الهواء المتعفن والجوع الشديد ، كثرت اشباح بوغيز الزنجي في المحلة ، ظن الاهالي أن روحه انشطرت إلى عشرات الأشباح التي راحت تقفز كالغوريلات من فوق أسطح البيوت وعبر الأسبحة ، خرج من كل بيت زنجي غاضب جاثع على شاكلة بوغيز السقاء ، حتى امتلأت محلة الكرخانة بقطع من المعالقة السود الجياح)) (ص87)

وبالرغم من أن الكاتب تنقل في سرده بين نمطي ((السرد اللاحق ، والسرد التزامن ، لكنه كسرو في بعض الأحيان حركة الزمن كسراً فنياً ، أي وظائفاً ، إذ عاد به إلى الوراء ، ليكشف للقارئ أن ما سبق علته لا لحق ، وأن ما لحق كان على ارتباط بما سبق .

أخيراً ، فمما يجب ان أشير إليه هو صعوبة الجزم بأن أحداث رواية (بوغيز العجيب) للكاتب المبدع ضياء الجبيلي هي أحداث حقيقية وقعت في البصرة ، وأنها حدثت بالضرورة في زمن تاريخي معين هو العهد العثماني ، وأن كاتبها أخذ مادته من مادة تاريخية معروفة المحدث والاشخاص ، بقربونه أن الكاتب ذكر في مقدمته ، أو ما اصطلح عليه بالمقدمة ، بيان مخطوطة الرواية كتبت بتكليف ((من الوالي العثماني مدحت باشا الذي دون اسمه أسفل الصفحة الأولى)) (ص 12) أن السيد ديروش أخبره ((بانها قصة طريفة تجري حواديتها في منتصف القرن التاسع عشر)) (ص 9) والصحيح أن الوالي الذي دون اسمه أسفل الصفحة الأولى هو سليمان نطف (ص 15) الذي ولي على البصرة سنة 1909 وهو الذي شق طريق بصرة عشار ، أي أوائل القرن العشرين . نعم ربما يكون الاستاذ الكاتب وفّق في الجمع بين بعض الشخصيات الواقعية والشخصيات التخيلية ، وأدخلها في إطار واقعي ، وجعلها تتحرك في ضوء أحداث .

علاء لازم العيسى
البصرة

كابوس طه جزاع الحمار ينطق في ليلة صيف

زيد الحلي
بغداد



علاف الكتاب

واحد ، انشرها نصا : (اعلنُ هنا بكل صراحة وشفافية ووضوح ان المقصود في هذا الكتاب ومحتوياته ، هو ذلك الحيوان الخدم الصابر الاليف ، كبير الرأس ، قصير الذيل ، طويل الأذنين ، شارذ العينين ، الذي يسمى حمارا .. وان أي تشابه بينه وبين أي فرد من ابناء البشر ، امر غير مقصود ، ومض مصادفة ، إلا اذا كان الشبيه موهلاً لذلك)

حمار مثقف !

اذن ، الكتاب يسبر غور حيوان ، دائما يتخمل أذى الانسان ، لكنني في فنايا قراءاتي للكتاب اشفقت على الحمار ، الذي حصله الكاتب كل وزر ورؤى الانسان ، واصبحت افكار الحمار والانسان ، صنوان في المعنى ، متغيران في الفهم .. فعلى مدى ست ليال ، يضرب الانسان (ابو صماخ) الذي البسه المؤلف ، فوب الحمار، بسوط الفلسفة ونوع الأفكار ، وهو سوط من حرير ، ومنها تعرف ان الحمار ليس سهلا ، بل هو مثقف ، فرحلته مع الحرف والكلمة والفكرة، رحلة مكنته من عبور الأمصار ومن التعرف على ثقافات وحضارات واداب مختلفة ، دون جواز سفر أو حتى تذكرة ، وجعلته هذه الرحلة في تعطش دائم

انتباه.. مسرحيات شعرية

بغداد - الزمان
صدر قبل أيام في مدينة بغداد الكتاب الجديد 'انتباه' للكاتب المسرحي عمار نعمة جابر .

وكتاب انتباه هو مجموعة مسرحية جديدة للكاتب ، تضم عشرين نصا مسرحيا ، كتبت بين عامي 2013 و2018 وتتناول موضوعات إنسانية متنوعة ، كتبها ضمن تجربته المسرحية في كتابة النص المسرحي ، والتي تمتد لأكثر من سبعة عشر عاما ، حيث استطاعت ان تعبر نصوصه من محيطه المحلي الى محيطه العربي المتقدم في اكثر من عشرة دول عربية . ويذكر أنه قد صدر للكتاب ستة مجلدات مسرحية تجرسته التي حرص على تشكيكها من فستفساء ملونة من الأساليب المختلفة في كتابة النص المسرحي ، أشارت اهتمام الوسط المسرحي العراقي لتطرح تجربة متماز بخاصية ميزتها عن التجارب الأخرى .

انتباه! مسرحيات

مجزرة الرحاب مصرع العائلة الهاشمية

بغداد- الزمان
الكتاب يبري تاريخ فجر الاثنين الرابع عشر من تموز 1958 حيث كان فجر المجزرة التي سيشهد لها التاريخ المعاصر حيث انهم لم تحصل مثلها من قبل ففي الساعات الاولى من الصباح ضمن الجنود الثائرون نحو قصر الرحاب وامطروه بالرصاص والقنابل فخرجت العائلة المالكة من الباب الخلفي هربا حيث يسك بعضهم بعضا الملك فيصل الثاني الامميرة عبد الله الملكة نفيسة الاميرة عابدية الاميرة هيام الخادم شاكر الخادمة رازقية وسائق الملك حتى لاقاهم الضابط عبد الستار سبع العبوسي ففتح عليهم نيران رشاشته ليتساقطوا جميعا . والكتاب مؤلفة من فصول القيسي بربوي كل شهادات كثيرة ومن مختلف المصادر.

بغداد - الزمان
عن دار الآداب صدر كتاب لمحمد حسن الجابري عن بغداد في مختلف صورها . ومن موضوعات الكتاب لهجة أهل بغداد والسنة العوام فيها ومفردات الفاظهم كذلك لباس الرأس، كما احتوى على هرب الغربية ومعالم الكرخ كذلك قصر الزهور واداعته، اضافة الى موضوعات مشوقة اضفت على الكتاب اهمية لا كتب عنها وعن بغداد خاصة.

صراخ بلا صدى .. مقالات صحفية

بغداد - الزمان
الحياة بمختلف شؤونها ، وبالتالي تنتهي صلاحيتها بانتهاء ذلك الحدث، ما يعني أن حدود تأثيرها وفعاليتها مرهون بما هو آني، ولا يمتد ذلك الى المستقبل الصائغ استثناء الوظيفة التاريخية، يوصف الصحافة سجلا توثق فيه الوقائع والاحداث والأفكار، الامر الذي يجعل منها وثيقة تاريخية لرحلة معيشة، لكن بالعموم لست من المتحمسين لكتابة ما هو يومي لمتكاتبه، غالبا ما أتهرب منه، سواء في الأحجام عن الكتابة او التمايل والالتفاف على تلك الوقائع وتوظيفها لما هو مستندم، بخاصة تلك الامور التي لنجد انعكاسا للظواهر او مظاهرها، بل كنت

بغداد - اسراء يونس
صدر للنقاد جاسم عاصي كتاب بعنوان (بيت الحماض سفر الزمان في رؤى المكان) عن دار الشؤون الثقافية العامة ضمن سلسلة (نقد) جاء في مقدمته (يعد المكان والمكانية، خاصيتان ارتبطتا مباشرة بالذاكرة، لانها نوع من المتعلق الذي يحتفي بتاريخ الفرد والجماعة، وحيث يفقد الانسان المكانية ويقصد بها الجنس المكاني، فإنه كالإديب ينتبذ له جملأ لا معنى له في الحياة بسبب افتقار التاريخ الشخصي، وكاتب النص الأدبي يبحث في تاريخ الفرد والجماعة، وبذلك فهو يبحث في سجل الشخصيات لتمييز خصوصياتهم وتباينهم). ويضم الكتاب قسمين الأول يحمل الترخيع الثقافي والمعرفي والقسم الثاني يضم قراءة نصوص المكان. ويقع الكتاب الذي صممت غلافه زكية حسين علي في 440صفحة من القطع المتوسط.

بيت الحماض
جاسم عاصي
علاف الكتاب

عدد جديد من الأعلام

بغداد - رنا محمد نزار
صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة العدد الجديد من مجلة الأعلام السنوية. واحتوى على مجموعة عناوين تعنى بالآداب الحديثة وفي ابواب متنوعة منها باب دراسات، حوارات، شعر، سرد، سينما، حوار، تلفزيون، قراءات، متابعة، وفي افتتاحية المجلة المعنونة (مستقبل القصة القصيرة) كتب رئيس التحرير عبد الستار البيضاوي ان القصة القصيرة هي السبورة الابنية والرشيقة لفن السرد التي تحتاج في كتابتها الى مهارة رسام ومخيلة شاعر، هي كذلك في بعض مراحل تطورها الفني تكاد تختصر المسافة ما بين السرد والشعر). تضمن محور العدد وفقا لصفحة دار الشؤون الثقافية في رواية (فيسبوك) ملفاً عن القصة القصيرة ضم : (المنفى المنفى العراقية) والاخر في رواية (المنفى العراقي) للكاتب عماد اله كاظم في حين شاركت في حياكيات نادية هناوي بد(تذويت الشخصية في القصة القصيرة) وأما الاديب

الأعلام
علاف المجلة



علاف الكتاب